AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/51/345
S/1996/739
11 September 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البندان ١١ و ١٤٧ من جدول الأعمال المؤقت*
تقرير مجلس الأمن
عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي

مجلس الأمن
السنة الحادية والخمسون

رسالة مؤرخة ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ موجهة إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي، أتشرف بأن أحيل إليكم طي هذا رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ الموجهة لسيادتكم بشأن تصريحات الرئيس الأمريكي المعادية للعراق والمتضمنة تدخلا سافرا في شؤون العراق الداخلية.

سأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها، رسالة السيد وزير الخارجية بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين (١١) و (١٤٧) من جدول أعمال الجمعية العامة الحادية والخمسين، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سعيد حميد حسن
القائم بالأعمال المؤقت

* A/51/150.

96-23666 110996 110996

المرفق

رسالة مؤرخة ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ موجهة إلى
الأمين العام من وزير خارجية العراق

أود أن أبلغكم بأن العمليات العدوانية الأمريكية السافرة ضد العراق ما زالت تتواصل ليس عن طريق الاجراءات العسكرية فحسب، وإنما من خلال التصريحات التي يدلي بها المسؤولون الأمريكان، والتي يشيرون فيها صراحة إلى تدخلهم السافر في شؤون جمهورية العراق الداخلية، بما يتناقض مع كل مبادئ وأحكام أسس التعامل القانوني الشرعي بين الدول.

لقد كان آخر هذه التصريحات ما أدلى به الرئيس الأمريكي بيل كلنتون يوم الاثنين ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ والذي بثته وكالة الأنباء الفيدرالية وتناقلته سائر وكالات الأنباء والصحف العالمية، فقد صرح الرئيس الأمريكي قائلا: "إن الولايات المتحدة تبذل كل ما في وسعها من أجل مساعدة الذين عملوا معنا في العراق، على الفرار من هذا البلد"، وأضاف قائلا: "إننا نعمل كل شيء من أجل أن نساعد أي شخص يحتاج لأن يكون خارج العراق".

وعبر الرئيس الأمريكي وبكل صراحة عن تدخل بلاده في شؤون جمهورية العراق الداخلية، إذ قال: "إن إمكانيتنا على السيطرة على الأحداث الداخلية في العراق محددة، ولكننا قمنا بما أعتقده مهما عندما وجدنا أن ما قام به يخرق قرارات الأمم المتحدة ويقمع شعبه، عندما قام بهجوم عسكري على أربيل. إن ما قمنا به هو توسيع منطقة الحظر الجوي وتقويتها وضرب الدفاعات الجوية، وهذا يعني بأن عليه أن يدفع كل يوم ثمن قدرته على المناورة في داخل بلاده وتهديد جيرانه، وعملنا ما كنا نعتقد بأنه العمل الملائم هناك".

إن الرئيس الأمريكي يحاول من خلال هذه التصريحات أن يوهم العالم بأسره بتبريرات واهية للعمليات العسكرية العدوانية التي نفذتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق بما ينتهك كل الأعراف والمواثيق والقيم الدولية والانسانية، لقد استنكر العالم بأسره هذه العمليات التي لم تجد لها أي تأييد حتى داخل مجلس الأمن، على الرغم من الضغوط الأمريكية المستمرة على المجلس.

ويقر الرئيس الأمريكي صراحة بالأعمال العدوانية التي تنفذها الولايات المتحدة الأمريكية وتنفق عليها مئات الملايين من الدولارات من أجل زعزعة الوضع الداخلي في العراق وتهديد أمنه وسيادته واستقراره.

إن هذه التصرفات والتصريحات الأمريكية تشكل سابقة خطيرة في العلاقات الدولية وتتنافى مع المقاصد والمبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة ولا سيما الفقرة (٤) من المادة الثانية التي تقضي "بأن يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الميثاق" كما تشكل هذه التصرفات العدوانيـــة العسكرية الأمريكية انتهاكا صارخا لواحد من المبادئ المستقرة في القانون الدولي ألا وهو مبدأ حق الشعوب في اختيار أنظمتها السياسية والاجتماعيةغ.

إن حكومة جمهورية العراق في الوقت الذي تطالب الأمم المتحدة بالعمل على وضع حد لهذه التصرفات غير المسؤولة من جانب الادارة الأمريكية والتي لن تؤدي إلا إلى تقويض دور المنظمة وتدمير الأسس السليمة التي بنيت عليها مفاهيم العلاقات الدولية، تحمل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية الدولية الكاملة عن النتائج المترتبة على مواقفها العدوانية واللاقانونية ضد العراق. كما يحتفظ العراق بحقه الكامل في اتخاذ ما يراه مناسبا من أجل الدفاع عن حرمة وسيادة أراضيه وأمن شعبه ضد السياسة الأمريكية العدوانية.

أرجو تأمين توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن، كما نرجو تضمينها في وثائق البندين (١١) و (١٤٧) من جدول أعمال الدورة ٥١ للجمعية العامة.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف